

من المسؤول؟ ترومان أم ستالين؟

كانت جريمة مستر والاس الذي كان وكيل رئاسة أميركا، الجريمة التي استقال بسببها، أنه كان ينصح لمستر ترومان الرئيس أن يصالح ستالين رئيس روسيا وبصراحة أصبح كان رأيه أن أميركا وروسيا يجب أن يميشا في وثام حرصاً على السلام للعام . ولكن ترومان الذي اتفجرت القنبلة الذرية في هيروشيما بأمره وأفضت الى استسلام اليابان بلا قيد ولا شرط، ركب الزهو والغرور كأنه هو الذي صنع القنبلة الذرية أو هو الذي اخترعها . ونفخه هذا الغرور الى استفزاز روسيا للحرب . وما زال منذ ذلك الحين الى اليوم يتبجح ويفاخر بالقنبلة الذرية ويتهدد بها الى أن عرف أخيراً واعترف أن روسيا صنعتها . ومع ذلك ما زال عرق غروره ينبض الى أن وقعت الواقعة في كوريا وأرسل جنده إليها . والى الآن روسيا لم ترسل جندياً واحداً الى كوريا . وبكل أسف لم تقرأ حتى كتابة هذه السطور إلا أن الجنوب الأميركي يهزم أمام الشمال الشيوعي .

الى الآن لم أفهم لماذا قامت أميركا وروسيا السوفياتية التفوذ في كوريا فأخذت على عاتقها حماية كوريا الجنوبية، وكوريا في جوار منشوريا الروسية الشيوعية ، وهي على طرف من الكرة الأرضية وأميركا على طرف آخر . وترومان يجند الآن كل شبان أميركا تجنيداً اجبارياً لكي يحارب روسيا . فيمكنه أن يضع ١٥ مليوناً تحت السلاح لهذا القصد . فما الذي ندينه لهذا العمل المائل الفظيع . ولماذا يرسل هؤلاء الشبان الأميركيين الى كوريا وغير كوريا لكي يموتوا ؟ ولأجل خاطر من يموتون ، ولمصلحة من يموتون ؟ أهكذا يستخدم السلام ؟ لو طواع والاس يوم نادى والاس برحوب مصادفة روسيا لما اضطر الآن أن يثير الحرب العوان وأن يهدد بالقنبلة الذرية والقنصلة الهيدروجينية وغيرها . وعهدنا به وبغيره من الساسة أنهم يصمون لعقد ميثاق لتعريم الاسلحة الجهنمية ضناً بأرواح العباد أن تنقرض من الأرض

يقول لك ترومان ومن أمحر ورايم (ومعظمهم يهود) اننا مضطرون أن نفعل هكذا

لكي تعد الشيوعية وإلا جرقت الشيوعية العالم كله فنحن نقصد العالم منها . إذا كانت الشيوعية كما سمعنا عنها في روسيا فإني أستغرب أن يمتنقها جميع العالم . هل جن جميع الناس حتى يمشقوا الشر الذي يؤدي بهم إلى سوء المصير . إذا كانت الشيوعية في روسيا كما شاع في العالم عنها فجميع العالم يشجبها ويشر منها . ولكن الذين يبشرون بها في غير روسيا يسون اشتراكية ماركس المقتولة، وخطاؤنا نحن أن نسميها شيوعية وهذه الكلمة رديئة بمعنى بها الإباحية . وأصلها الاشتراكية . والاشتراكية ليست إباحية ولا شيوعية إنما هي نظام اقتصادي يقصد به أن ينسئ لكل شخص أن يستمتع بنتائج عمله ولا يسمح لأحد أن يتر شيئا من ثمره . ربما كان الضمان الاجتماعي في انكلترا خير نموذج لهذا النظام الاشتراكي المعتدل . هذا هو النظام الذي سيقبله العالم ويعم فيه . وأما الشيوعية كما شاع عنها في روسيا فلا يخشى أن تم أو أن تنتشر ، لأن العالم لا يبلقها . وإذا بحثت في كل شيوعية قامت في بلاد أخرى ليست تحت سيطرة روسيا وجدت أنها ليست شيوعية روسية ما هي إلا اشتراكية ممثلة عادة حقة

إذا كان رومان يريد أن يتقشر الشيوعية الروسية فليتم في أميركا النظام الاشتراكي الحقيقي مبتدءا كما ابتدأت انكلترا بالضمان الاجتماعي . ولموقف تتوسع به حتى يصير اشتراكيًا محققًا بلا ضجة ولا اضطراب ولا أخطار اجتماعية .

الاشتراكية حتى الشيوعية لا تحتاج إلى دعابة ولا إلى قوة دفع . لكي تنشر هي مبدأ عام اجتماعي طبيعي يدافع عن نفسه وينصو إلى نفسه . هي مدونة الاستثمار والرأسمالية المستفحلة ومعبودة رومان التي ستجلب له الخذلان أنه خاضع للرأسمالية المستفحلة . ونعت نمود طبقة من اليهود يصحون بكل شيء حتى بأمركا نفسها في سبيل استئصال الرأسمالية والاستثمار . وأي حرب في القرن الأخير لم يقدم اليهود شررها ؟

بقيت لي كلمة موجزة في مسألة طلب رومان من الأمم العربية ولا سيما مصر أن تؤيد قضية أميركا في حركة كورنيا في هيئة الأمم . ويأبى على مصر أن تصر على جباها، ويهددها بأن يحرض إسرائيل عليها لكي يحاربها إذا كانت لا تؤيد أميركا في هيئة الأمم .

لا يتجمل هذا الحلال الحلال والمملوح أن يطلب من مصر ومن الأمم العربية جمعا أن تؤيد في هيئة الأمم وهو الذي كان صدرها الأول في قضية مصر وفي قضية فلسطين . أيمد كل ذلك الطفيلان يطلب من العرب تأييداً ؟ سبحان الله .

ثم نأل نغامة الرئيس رومان : إذا زارتنا القنابل الذرية الروسية وما جرى مجراها باعتبار أننا خصومها فكيف تستقبلها ???

الى خالي الراحل
نور نافع

نور الصباح وتفتح الزهر شائب
وبالآزاهير قد حنت ركائب
ظهر المقامر والدينيا ملاحيه
وزين الركب واهترت جوانبه
إذراح منذ اقلات الأمس (قاله)
حيات صحب وني في البحر قاربه
لف الحرائر في عطر يداعبه
هذا العنبر الذي حنت غياهبه
من ماش رغداً وقد ضلت تاعبه
لم يله البعد أو تأتي مغاربه
وفي الماء تغنيا كواحه
يمينه مزق العادين صائبه
وبين جلسته . والأنس صاحبه
حتى يشيح متى ثابت كواكه
ونومه قرب ما تدنو عواقبه
والدهر ملآن قد عيت سناكه
واليوم بالأس قد دارت عنقاره
لم يعد صدري وما ضمت ترائبه
قد ظل منك ذممة أو ذوائبه
بعد التجني على الاطلال ناعبه
في الناس عن سيد هندي رقائبه
ما يلين بأن تلي جلايه
مني وكل نمين أنت خاصه
يداك بالقصف إذ دالت مطايه

مهلاً ذكاه وذوي الدنيا تراقبه
يا أيها الراحل الماضي إلى سفر
إذا وداعاً لمن كانت مطيته
إذا وداعاً وقد خلقتنا أنبأ
اليوم قد قام أزر الدهر محتلاً
اليوم قد ركن الزمان وانقرطت
وقام في الرمن من كانت وسائله
كيف استعاض عن الدنيا وآثره
وكيف يمضي عن الدنيا ويهجرها
بشعره كم تغني الناس في زمن
كان الصغار تغنيها صبيحتهم
فكان أن أحمل السيف الذي حملت
يا خال : والترب حال بين رؤيته
فالصبح لآبته والليل لآب
حتى استحال سواد الليل أبيضه
بين الأسحاب في بشر وفي طرب
أداء أهدايا والموت ألقاها
حيث والبعد ما بيني وبينكم
حيث من كيدي إن كان يا كيدي
أبقت عليك الليالي وهي باقية
والله ما الصبر إلا في سواسيه
وثوب غرو إذا ما المره بلبسه
يا دهر كل دينين أنت كاشفه
أستي ربيعي مشتاقاً فتسقي